# بحث عن

# المستثنى في اللغة العربية

**المادة :** ....................................................................

## عمل الطالب

..........................................................................................

**الصف :** ....................................................................

## مقدمة

تُعد اللغة العربية بنظامها النحوي والصرفي المُحكم، من اللغات التي تُتيح للمتحدث والكاتب التعبير عن أدق الفروقات في المعنى والتفاصيل بوضوح تام. ومن بين الأساليب النحوية البارزة التي تُساهم في هذا التعبير الدقيق، يأتي **أسلوب الاستثناء (Exception)**. هذا الأسلوب هو وسيلة لغوية لِإخراج جزء من حكم عام لِتوضيح أن ما بعد أداة الاستثناء لا ينطبق عليه الحكم الذي ينطبق على ما قبلها. ففي جملة مثل "حضر الطلاب إلا طالبًا"، يُصبح واضحًا أن حكم الحضور قد شمل جميع الطلاب ما عدا طالب واحد. لا يقتصر أسلوب الاستثناء على الإفصاح عن الاستثناءات فحسب، بل يُضفي على الكلام دقة، وإيجازًا، وقوة تعبيرية، ويُستخدم في شتى مجالات اللغة، من النصوص الدينية والأدبية إلى المحادثات اليومية. فهم قواعد الاستثناء وأنواعه يُعد حجر الزاوية لإتقان اللغة العربية والتعبير عن الأفكار بوضوح ودقة. سيتناول هذا البحث مفهوم المستثنى وأركان أسلوب الاستثناء، وأنواع الاستثناء المختلفة التي تُحدد حكم المستثنى الإعرابي، مع التركيز على الأدوات الأكثر شيوعًا (إلا، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا)، وصولًا إلى أهمية هذا الأسلوب في إثراء دقة التعبير وفهم المعنى.

---

## مفهوم المستثنى وأركان أسلوب الاستثناء

يُعد **المستثنى** الاسم الذي يقع بعد أداة الاستثناء، ويُخالف ما قبلها في الحكم. فأسلوب الاستثناء هو طريقة لغوية تُعبر عن استبعاد شيء أو أشياء من حكم عام لِتوضيح التخصيص.

**أركان أسلوب الاستثناء:**

يتكون أسلوب الاستثناء من ثلاثة أركان رئيسية:

1. **المُستثنى منه:** وهو الاسم الذي يقع قبل أداة الاستثناء، ويُعبر عن الحكم العام الذي شمل جميع أفراده قبل الاستثناء. يجب أن يكون مذكورًا في الجملة ليكون الاستثناء "تامًا".
   - مثال: "نجح **الطلابُ** إلا طالبًا." (الطلاب هو المستثنى منه، وهو الذي نجحوا جميعًا قبل الاستثناء).

2. **أداة الاستثناء:** وهي الكلمة التي تُستخدم للدلالة على الاستثناء، وتأتي بين المستثنى منه والمستثنى. أشهرها: **إلا، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا.**
   - مثال: "نجح الطلابُ **إلا** طالبًا." (إلا هي أداة الاستثناء).
3. **المُستثنى:** وهو الاسم الذي يقع بعد أداة الاستثناء، ويُخالف المستثنى منه في الحكم.
   - مثال: "نجح الطلابُ إلا **طالبًا**." (طالبًا هو المستثنى، وهو الذي لم ينجح).

**أمثلة توضيحية:**

- **حضر المدعوون إلا زيدًا.**
  - المستثنى منه: المدعوون (جميع المدعوين حضروا)
  - أداة الاستثناء: إلا
  - المستثنى: زيدًا (زيد لم يحضر)
- **قرأتُ الكتاب غير صفحةٍ.**
  - المستثنى منه: الكتاب (الكتاب ككل قُرئ)
  - أداة الاستثناء: غير
  - المستثنى: صفحةٍ (الصفحة لم تُقرأ)

**أهمية فهم الأركان:**

إن تحديد هذه الأركان الثلاثة في الجملة هو المفتاح لِفهم نوع الاستثناء، وبالتالي تحديد الحكم الإعرابي الصحيح للمستثنى. فالعلاقة بين هذه الأركان هي التي تُشكل القواعد النحوية لأسلوب الاستثناء في اللغة العربية.

---

## أنواع الاستثناء وحكم المستثنى الإعرابي

يُقسم أسلوب الاستثناء في اللغة العربية إلى أنواع مختلفة بناءً على وجود المستثنى منه ووجود النفي في الجملة، وهذا التقسيم هو الذي يُحدد حكم المستثنى الإعرابي.

## 1. الاستثناء التام المثبت (الموجب):

- **تعريفه:** هو الاستثناء الذي يُذكر فيه **المستثنى منه**، ولا تُوجد فيه **أداة نفي** قبل المستثنى منه.
- **حكم المستثنى (بإلا):** يجب نصبه على أنه مستثنى.
- **أمثلة:**
  - "حضر الطلابُ **إلا طالبًا**."
    - الطلاب (مستثنى منه)، إلا (أداة استثناء)، طالبًا (مستثنى منصوب).
  - "أثمرت الأشجارُ **إلا شجرةً**."
    - الأشجار (مستثنى منه)، إلا (أداة استثناء)، شجرةً (مستثنى منصوب).

## 2. الاستثناء التام المنفي:

- **تعريفه:** هو الاستثناء الذي يُذكر فيه **المستثنى منه**، وتُوجد فيه **أداة نفي** قبل المستثنى منه.
- **حكم المستثنى (بإلا):** يجوز فيه **وجهان** من الإعراب:
  - **النصب** على الاستثناء (وهو الأرجح).
  - **التبعية** لِلمستثنى منه على أنه بدل (بدل بعض من كل) ويُتبع المستثنى منه في إعرابه (رفعًا، نصبًا، جرًا).
- **أمثلة:**
  - "ما حضر الطلابُ **إلا طالبًا** / **طالبٌ**."
    - طالبًا: مستثنى منصوب.
    - طالبٌ: بدل من "الطلابُ" (مرفوع) وعلامة رفعه الضمة.
  - "لم أرَ أحدًا **إلا زيدًا** / **زيدٍ**." (لاحظ أن "أحدًا" منصوب)
    - زيدًا: مستثنى منصوب.
    - زيدٍ: بدل من "أحدًا" (مجرور، لأنه مجرور لفظًا بالباء المقدرة، أو لأنه في محل نصب مفعول به).
  - "ما مررتُ بأحدٍ **إلا زيدًا** / **زيدٍ**." (لاحظ أن "أحدٍ" مجرور)
    - زيدًا: مستثنى منصوب.
    - زيدٍ: بدل من "أحدٍ" (مجرور) وعلامة جره الكسرة.

## 3. الاستثناء الناقص (المفرغ):

- **تعريفه:** هو الاستثناء الذي **لا يُذكر فيه المستثنى منه**، وتُوجد فيه **أداة نفي** قبل الفعل.
- **حكم المستثنى (بـإلا):** يُعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة، وتُلغى أداة الاستثناء "إلا" عملها (تُعتبر أداة حصر).
- **لِتسهيل الإعراب:** يُمكن حذف أداة النفي و"إلا" من الجملة، ثم إعراب الجملة بشكل طبيعي.
- **أمثلة:**
  - "ما حضر **إلا محمدٌ**."
    - (حذف النفي وإلا: حضر محمدٌ). محمدٌ: فاعل مرفوع.
  - "لم أرَ **إلا الكتابَ**."
    - (حذف النفي وإلا: رأيتُ الكتابَ). الكتابَ: مفعول به منصوب.
  - "ليس في البيتِ **إلا أحمدُ**."
    - (حذف النفي وإلا: في البيتِ أحمدُ). أحمدُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

فهم هذه الأنواع الثلاثة هو أساس إعراب المستثنى بـ "إلا" بشكل صحيح، حيث أن لكل نوع حكمه الإعرابي الخاص.

## أدوات الاستثناء الأخرى وحكم المستثنى بها

إلى جانب "إلا" التي تُعد أشهر أدوات الاستثناء، تُوجد أدوات أخرى تُستخدم لِلتعبير عن الاستثناء، وتختلف أحكام المستثنى بعدها بناءً على نوع الأداة.

### 1. غير وسوى:

- **حكمهما:** تأخذان حكم المستثنى بـ "إلا" (أي تُعربان إعراب المستثنى الواقع بعد إلا).
  - فإذا كان الاستثناء تامًا مثبتًا، وجب نصبهما.
  - وإذا كان تامًا منفيًا، جاز نصبهما أو إعرابهما بدلًا.
  - وإذا كان ناقصًا، أُعربتا حسب موقعهما في الجملة.
- **حكم المستثنى بعدهما:** المستثنى بعد "غير" و"سوى" يجب أن يكون **مجرورًا دائمًا بالإضافة** إليهما.
- **أمثلة:**

- "حضر الطلابُ **غيرَ/سوى طالبٍ**." (استثناء تام مثبت: غير/سوى منصوبان، طالبٍ مجرور).
- "ما حضر الطلابُ **غيرَ/سوى طالبٍ**." (استثناء تام منفي: غير/سوى منصوبان على الاستثناء).
- "ما حضر الطلابُ **غيرُ/سوى طالبٍ**." (استثناء تام منفي: غيرُ/سوى بدل من "الطلابُ" مرفوعان).
- "ما حضر **غيرُ/سوى محمدٍ**." (استثناء ناقص: غيرُ/سوى فاعل مرفوعان، محمدٍ مجرور).

### 2. عدا، خلا، حاشا:

تُعامل هذه الأدوات كأفعال أو حروف جر، ويختلف حكم المستثنى بعدها بناءً على ذلك:

- **أ. إذا سُبقت بـ "ما" المصدرية (ما عدا، ما خلا):**
  - **حكمها:** تكون **أفعالًا فقط**، ولا تُعرب حروف جر.
  - **حكم المستثنى بعدها:** يجب نصبه على أنه **مفعول به** لِفعل الاستثناء.
  - **أمثلة:**
    - "قرأتُ الكتبَ **ما عدا كتابًا**." (ما عدا: فعل ماضٍ، كتابًا: مفعول به).
    - "شاهدتُ الفِرقَ **ما خلا فرقةً**." (ما خلا: فعل ماضٍ، فرقةً: مفعول به).
- **ب. إذا لم تُسبق بـ "ما" المصدرية (عدا، خلا، حاشا):**
  - **حكمها:** يجوز فيها **وجهان** من الإعراب:
    - أن تكون **أفعالًا ماضية**، والمستثنى بعدها منصوب على أنه مفعول به.
    - أن تكون **حروف جر**، والمستثنى بعدها مجرورًا بحرف الجر.
  - **أمثلة:**
    - "أكلتُ الفاكهةَ **عدا التفاحَ / التفاحِ**."
      - التفاحَ: مفعول به (عدا فعل).

- التفاحِ: اسم مجرور (عدا حرف جر).
- "نجح الجميعُ **خلا طالبًا** / **طالبٍ**."
  - طالبًا: مفعول به (خلا فعل).
  - طالبٍ: اسم مجرور (خلا حرف جر).
- "أحبُّ الألوانَ **حاشا الأسودَ** / **الأسودِ**."
  - الأسودَ: مفعول به (حاشا فعل).
  - الأسودِ: اسم مجرور (حاشا حرف جر).

فهم هذه الأحكام الدقيقة لِأدوات الاستثناء المختلفة يُمكن الطالب من التعامل مع جمل الاستثناء بمرونة ووضوح، ويُعزز من دقة التعبير في اللغة العربية.

---

## خاتمة

يُعد **أسلوب الاستثناء** أحد أركان اللغة العربية النحوية التي تُساهم بفعالية في إثراء دقة التعبير وتوضيح المعاني. لقد استعرضنا في هذا البحث مفهوم المستثنى كاسم يُخالف ما قبله في الحكم، وأركان أسلوب الاستثناء الثلاثة (المستثنى منه، أداة الاستثناء، المستثنى). كما تفصّلنا في أنواع الاستثناء الرئيسية (التام المثبت، التام المنفي، الناقص) وكيف يُحدد كل نوع الحكم الإعرابي للمستثنى بـ "إلا". ولم نغفل عن بيان أحكام المستثنى بعد الأدوات الأخرى الشائعة مثل "غير" و"سوى" و"عدا" و"خلا" و"حاشا"، والتي تُقدم بدورها مرونة في التعبير اللغوي.

إن إتقان هذا الأسلوب النحوي لا يُعزز فقط من القدرة على الإعراب الصحيح، بل يُمكن المتحدث والكاتب من صياغة جمل أكثر دقة ووضوحًا، ويُسهم في فهم أعمق للنصوص الأدبية والدينية والعلمية. فأسلوب الاستثناء، بجمالياته وقواعده، يُبرهن على ثراء اللغة العربية وقدرتها الفائقة على تلبية جميع احتياجات التعبير، لِتُصبح أداة لا غنى عنها في بناء المعرفة وإثراء الفهم.